[195] نعم، وعلم هانئ عند ذلك أنه كان عينا عليهم، وأنه قد أتاه بأخبارهم فاسقط في يده ساعة، ثم راجعته نفسه فقال: اسمع مني وصدق مقالتي، فو ا ما 1 كذبت، وا ما دعوته إلى منزلي، ولا علمت بشئ من أمره حتى جاءني يسألني النزول، فاستحييت من رده، وداخلني من ذلك ذمام فضيفته وآويته، وقد كان من أمره ما بلغك، فإن شئت ان أعطيك الآن موثقا مغلظا أن لا أبغيك سوءا ولا غائلة ولآتينك حتى أضع يدي في يدك، وإن شئت أعطيتك رهينة تكون في يدك حتى آتيك، وأنطلق إليه فأمره أن يخرج من داري إلى حيث شاء من الارض فأخرج من ذمامه وجواره. فقال له ابن زياد: وا لا تفارقني أبدا حتى تأتيني به، قال: لا وا لا أجيئك به أبدا، أجيئك بضيفي تقتله ؟ ! قال: وا لتأتيني به، قال: وا لا آتيك به، فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي - وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره - فقال: أصلح ا الامير خلني وإياه حتى اكلمه، فقام فخلا به ناحية من ابن زياد و هما منه بحيث يراهما، فإذا رفعا أصواتهما سمع ما يقولان. فقال له مسلم: يا هانئ، أنشدك ا أن تقتل نفسك، وأن تدخل البلاء في عشيرتك، فو ا إني لانفس بك عن القتل، إن هذا (الرجل) ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه، فادفعه إليهم فإنه ليس عليك بذلك مخزأة ولا منقصة، إنما تدفعه إلى السلطان، فقال هانئ: وا إن علي في ذلك الخزي والعار أن أدفع جاري وضيفي وأنا حي صحيح أسمع وأرى، شديد الساعد، كثير الاعوان، وا لو لم " يكن لي " 2 إلا واحد ليس لي ناصر لم أدفعه حتى أموت دونه، فأخذ يناشده وهو يقول: وا لا أدفعه إليه أبدا. فسمع ابن زياد لعنه ا ذلك فقال: ادنوه مني، فأدنوه منه، فقال: وا لتأتيني به أو لاضربن عنقك، فقال هانئ: إذا وا تكثر 3 البارقة حول دارك، فقال ابن زياد: والهفاه عليك، أبالبارقة تخوفني ؟ - وهو يظن أن عشيرته سيمنعونه - ثم قال: ادنوه

_____ 1 - في الاصل والمصدر: لا. 2 - في المصدر: أكن. 3 - في المصدر: لكثر. _____